دور المسرح في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة
عرض "ورد وياسمين" نموذجاً

أ. د / أماني عبد المقصود عبد الوهاب
أستاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

د/ فرج عمر فرج
مدرس الإعلام والمسرح بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية

ملخص البحث:

أصبح الجميع يدرك أن لذوي الاحتياجات الخاصة حق المشاركة في كافة نواحي الحياة، مثلهم مثل أي إنسان عادي؛ لأن ذلك يعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة، وعلى توفير بيئة أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية، ولما كان المسرح يحقق بعض الاحتياجات– الوجدانية والعقلية– لهذه الفئة من خلال ممارستهم للنشاط المسرحي، رأي الباحثان أن يبحثا مدي فائدة مشاركة هؤلاء للنشاط المسرحي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لديهم. وبناء عليه تم تحديد مشكلة البحث في الفرضية الأتية:

فرضية البحث: لا يوجد تأثير دال بين متغيرات النوع (الجنس) (ذكور/ إناث)، ونوع الإعاقة، والمعالجة(المشاركة في العروض المسرحية) والتفاعل بينهم على الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى القياس البعدى لمقياس مهارات السلوك التكيفى".

أهمية البحث: ذوو الاحتياجات الخاصة يشكلون نسبة كبيرة من تعداد سكان مصر، ويعانون من مشاكل كثيرة، يجب علي الدولة والمجتمع العمل علي حلها، وقد يكون المسرح عاملًا مساعداً لحل هذه المشاكل.

أهداف البحث: التأكد العلمي من مدى صحة الفرضية العلمية التي تقول: إن للمسرح دور هام في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة.

عينة البحث: بلغت عينة البحث النهائية(٢٥) فردا من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين شاركوا بالتمثيل في العرض المسرحي "ورد وياسمين"، وقد استجابوا جميعاً لإجراء هذا البحث، بنسبة استجابة ١٠٠% .

أداة جمع البيانات: اعتمد الباحثان على تحليل المضمون للعرض المسرحي "ورد وياسمين"، بالإضافة إلى استخدام المنهج التجريبى، كما اعتمد الباحثان على المقابلات الشخصية للممثلين في العرض من ذوي الاحتياجات الخاصة، وللمخرج ولمدير الفرقة ومدير المسرح ولبعض النقاد المسرحيين، وقد اعتمد الباحثان علي استبانة جمع البيانات، بالإضافة إلى مقياس السلوك التكيفى.

مقدمة:

من حق الإنسان – أيا كان هذا الإنسان– أن يستمتع بحياته التي يعيشها علي الأرض، لذلك تعمل الحكومات في أغلب دول العالم علي توفير كافة سُبل الراحة والرخاء لمواطنيها، وتقديم كافة أنواع الرعاية لشعوبهم، سواء كانت صحية أو تعليمية أو اجتماعية، حتي يشعروا بإنسانيتهم، ويستمتعوا بأوقاتهم. وإذا كان هذا حق للإنسان العادي السوي، فإنه يجب أن يكون أكثر حقاً، وأكثر الحاحاً للإنسان الذي ابتلاه الله بأية عاهة أو قصور في أي جانب من جوانب النمو الإنساني كالجسمي، أو العقلي أو الحسى، لذلك نجد أن دولاً كثيرة تعتني وتهتم بذوي الاحتياجات الخاصة اهتماماً كبيراً، وخاصة بعد أن أثبتت البحوث والدراسات أنهم يتمتعون بقدرات خاصة، قد تفوق أحياناً قدرات البعض من غير ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذلك أنشئت لهم هذه الدول المدارس والمعاهد الخاصة بهم، وتم دمجهم في الأنشطة والأعمال التي تساعدهم على حسن استثمار ما لديهم من هذه الإمكانيات والقدرات، وخاصة أن هؤلاء يشكلون نسبة ليست بالقليلة في جميع أنحاء العالم، وذلك بسبب الأمراض – الوراثية وغير الوراثية – والحروب والكوارث الطبيعية والبشرية وسوء الأحوال الاجتماعية. هذا وقد أظهر تقرير الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء أن نسبة الإعاقة الذهنية وصلت ٢٢.٤% وهى أعلى نسبة إعاقة انتشارا بين الإعاقات، ونسبة الإصابة بشلل كلى أو جزئى ١٤.٨%، ونسبة الإصابة بشلل الأطفال ١٣.١%، ونسبة الإعاقة السمعية ١٢.٧%، والإعاقة البصرية ٩.٤%، ونسبة الأمية من المعاقين ٦١% للذكور، و٧٠% للإناث(فى: أميرة محمد ومنى محمود،٢٠١٠).

إن ذوي الاحتياجات الخاصة كُتب عليهم أن يكونوا في وضعية قصور بدني أو حسي أو ذهني، مما يجعلهم يعانون العجز، بل إن بعضهم لا يستطيع القيام بالأعمال اليومية دون الاعتماد علي الغير، لذلك– ومع تطور المجتمعات– بدأ الاهتمام بهم في كافة المجالات باعتبارهم فئة لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم. ومن بين هذه المجالات مجال المسرح، حيث تنبه بعض الفنانون وبعض المسئولون إلي أهمية دور المسرح في المساعدة علي دمج هذه الفئة في الحياة العامة، والمساعدة في كسر عزلتهم الاختيارية أحياناً، والإجبارية أحياناً أخري. وقد رأي الباحثان أن المسرح قد يساعد في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة إذا شاركوا في العروض المسرحية، وخاصة بعد مشاهدة الباحثان لعرض "ورد وياسمين" الذي شارك فيه ٢٥ فرداً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد بهروا جميع المشاهدين للعرض بقدراتهم الخاصة، إلي درجة أن أغلب الجماهير لم يصدقوا أن هؤلاء الممثلين والاستعراضيين من أصحاب الإعاقات. ومن هنا كانت فكرة هذا البحث الذي حاول فيه الباحثان الوقوف علي حقيقة هؤلاء أصحاب الاحتياجات الخاصة الذين ظهروا وكأنهم أصحاب قدرات خاصة.

مشكلة البحث:

لم يعد من الممكن إغفال حق أي إنسان في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة بغض النظر عن جنسه وعمره وقدراته، وأصبح الجميع يدرك أن لذوي الاحتياجات الخاصة أيضًا الحق نفسه، ولمساعدتهم على تحقيق هذا الهدف لابد من دمجهم في كافة نواحي الحياة، مثلهم مثل أي إنسان عادي؛ لأن ذلك يعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة، وعلى توفير بيئة أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية، لذا لا ينبغي إهمال هذه الفئة، بل لابد من النظر إلى المشكلات التي تعترضهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة، وعلى رأسها الاحتياجات الوجدانية والعقلية، ولما كان المسرح يحقق بعض هذه الاحتياجات– الوجدانية والعقلية– فمن المهم ممارسة هذه الفئة للنشاط المسرحي، حتي يساعدهم في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي.

ومن هذا المنطلق سوف يحاول الباحثان التعرف علي دور المسرح في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي عند الممارسين للنشاط المسرحي من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال الفرض الرئيس التالي:

فرضية البحث:

لايوجد تأثير دال بين متغيرات النوع (الجنس) (ذكور/ إناث)، ونوع الإعاقة، والمعالجة(المشاركة في العروض المسرحية) والتفاعل بينهم على الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى القياس البعدى لمقياس مهارات السلوك التكيفى".

أهمية البحث:

أولًا : ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون نسبة كبيرة من تعداد سكان مصر، ويعانون من مشاكل كثيرة، يجب علي الدولة والمجتمع العمل علي حلها، وقد يكون المسرح عاملًا مساعداً لحل هذه المشاكل.

ثانيًا: الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وما تواجهه هذه الفئة من مشكلات كثيرة في المجتمع، وخاصة صورة الجسم وتقدير الذات.

ثالثًا: تدعيم البحث العلمي خاصة في ميدان الإعاقة، وتوفير المعلومات للمتخصصين في النشاط المسرحي لذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً: تعميم الاستفادة من نتائج هذا البحث لكل من ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وكذلك القائمين على المسرح في مصر.

خامساً: يُعد هذا البحث من البحوث الرائدة في هذا المجال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التحقق من فاعلية دور المسرح فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث النهائية من (٢٥) فردا من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين شاركوا بالتمثيل في العرض المسرحي "ورد وياسمين"، وقد استجابوا جميعاً لإجراء هذا البحث، بنسبة استجابة ١٠٠%.

حدود البحث:

المجال المكاني: مسرح الشباب بالمنيل، التابع للبيت الفني للمسرح.

المجال الزماني: تم إجراء هذا البحث عام ٢٠١٦ م فى الفترة من شهر يناير ٢٠١٦م حتى أغسطس عام ٢٠١٦م أى ثمانية أشهر، وهى الفترة الفعلية للتدريب على العرض وتنفيذه منذ بداية أول بروفة للعرض وحتى انتهاء عرضه فى منتصف شهر أغسطس.

المجال البشري : مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة وعددهم (٢٥) من مختلف الإعاقات والذين شاركوا بالتمثيل والاستعراضات في العرض المسرحي "ورد وياسمين".

منهج البحث:

يُعد البحث من البحوث التجريبية، وقد اعتمد الباحثان على تحليل المضمون للعرض المسرحي "ورد وياسمين"، كما اعتمد الباحثان على المقابلات الشخصية للممثلين في العرض من ذوي الاحتياجات الخاصة، وللمخرج ولمدير الفرقة ومدير المسرح ولبعض النقاد المسرحيين؛ "حيث تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية في جمع البيانات"(عادل العدل،٢٠١٦)، بالإضافة إلى تطبيق مقياس مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة.

مصطلحات البحث:

المسرح:

شكل من أشكال التعبير الفني التي ابتدعتها العقلية الإنسانية المبدعة للتعبير عن واقع الإنسان عن طريق مؤدين يشخصون شخصيات ليست شخصياتهم، ويلعبون أدوارًا ليست أدوارهم، بل يرتبط بفعل أو حدث يتضمن اهتمامات وهموم وأحلام وأماني الإنسان. ويجسد في ذلك أنساق من الرموز التي تشكل لغات العرض المسرحي التي تحقق التواصل بين المؤدين وجموع المشاهدين الذين يستمعون ويشاهدون ويتعاطفون وقد يتوحدون ويتعلمون مما يعرض أمامهم، ويتم ذلك في مكان خاص معد لتقديم هذا العرض المسرحي(**كمال الدين حسين**،١٩٩٨ ،١).

الإعاقة:

تعرف الإعاقة بأنها "حالة انحراف جسمي، أو عقلي، أو انفعالي يكف عملية الأداء أو الإنجاز، ومثل هذا الشخص يسمي الشخص المعوق"(شاهين رسلان،٢٠٠٩، ٣٥). أو هي "تقييد أو تحديد لمقدرة الفرد علي القيام بواحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية، مثل الاعتناء بالنفس، ومزاولة العلاقات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية، وفي المجال الطبيعي، وقد ينشأ العجز نتيجة لخلل جسماني، حسي أو عقلي، أو لإصابة ذات طبيعة فسيولوجية أو نفسية أو تشريحية"(شاهين رسلان،٢٠٠٩، ٣٦). وللإعاقة بشكل عام تعريف وصفي يفيد بأنها عبارة عن "فقدان أو تقصير وظيفي، بدني أو حسي أو ذهني، كلي أو جزئي، دائم أو مؤقت، ناتج عن اعتلال بالولادة أو عن حادث ما، أو مكتسب عن حالة مرضية دامت أكثر مما ينبغي لها أن تدوم؛ ويؤدي إلي تدني أو انعدام قدرة الشخص علي ممارسة نشاط حياتي هام واحد أو أكثر، أو علي تأمين مستلزمات حياته الشخصية بمفرده. أو المشاركة في النشاطات الاجتماعية علي قدم المساواة مع الآخرين، أو ضمان حياة شخصية أو اجتماعية طبيعية بحسب معايير مجتمعه السائدة" (عادل محمد العدل،٢٠١٢، ٢٥). وهناك عدد من المصطلحات المستخدمة للإشارة إلي الإعاقة منها: مصطلح **العجز** بمترادفات الاعتلال أو الضعف أو القصور للإشارة إلي أدني درجات الاختلاف عما هو طبيعي أو اعتيادي، وقد يكون هذا الاختلاف نفسياً أو جسمياً وقد يكون مؤقتاً أو دائماً. وعلي وجه التحديد، فالعجز مصطلح انبثق عن الأدبيات الطبية. وثمة حاجة إلي الكشف المبكر عن العجز ومعالجته مبكراً لكي لا يتحول إلي مشكلة. وقد يستخدم مصطلح **عدم القدرة** للإشارة إلي الحالة التي قد تنجم عن العجز أو القصور، وعدم القدرة حالة قابلة للقياس طبياً بطريقة موضوعية (مثل فقدان يد أو جزء من يد)، ولكن مصطلح عدم القدرة يستخدم أيضاً للإشارة إلي حالات الاضطراب التعليمي أو الخلل الاجتماعي. وقد يستخدم مصطلح **الإعاقة:** كمصطلح عام أقل موضوعية من حيث القابلية للقياس من مصطلحي الاعتلال والعجز، فهو لفظ يشير إلي الأثر الذي ينجم عن حالة العجز في ضوء متغيرات شخصية واجتماعية وثقافية مختلفة. وتبعاً لذلك، فإن حالة العجز قد لا تعني حالة إعاقة بالضرورة (عادل محمد العدل،٢٠١٢- ٥٥-٥٦).

أنواع الإعاقات: الإعاقات أربعة أنواع: حركية، حسية، عقلية، جسمية.

الإعاقة الحركية:

هي فقدان، جزئي أو كلي، لقدرة الشخص علي القيام بالمهارات الحركية (كالمشي، الوقوف، حمل الأشياء، صعود ونزول الدرج، استخدام الأصابع للكتابة...)، وتنتج عن تقصير أو خلل وظيفي بدني معين كالشلل السفلي أو الرباعي، بتر الأطراف، شلل الأطفال، الحروق، الضمور العضلي، الروماتيزم،..(عادل محمد العدل،٢٠١٢ ،٢٥). وهى تشمل الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر هذا الخلل على مظاهر نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي ويستدعي الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة، ويندرج تحتها حالات الشلل الدماغي واضطرابات العمود الفقري ووهن العضلات والتصلب المتعدد(فاروق الروسان،٢٠١٠ ،٥٤). وصورة الجسم لدي المصابين بالإعاقة الحركية المكتسبة قد يحدث أن تضطرب لعدم اكتمالها، حيث تتعرض صورة الجسم للتغيرات؛ فأي تشوه جسدي يؤدي إلى صدمة نفسية تؤدي بدورها إلى تهديد الصورة الجسدية للمريض، "وللرياضة أثر فعال ومهم في تقوية الجسم والمحافظة على التناسق الحركي، بالإضافة إلى مالها من فوائد اجتماعية ونفسية، ويجب على القائمين على رعاية المعاقين حركيا حثهم على ممارسة أنواع متعددة من الرياضة كالسباحة وكرة الطائرة"(صالح حسن الدهرى،٢٠١٠، ٧٩). وقد يستخدم مصطلح ذوى الاحالات الخاصة أو ذوى الاحتياجات الخاصة وهو مصطلح أوسع من المصطلحات السابقة حيث إنه لا يقتصر علي الذين ينخفض أداؤهم عن أداء الآخرين من المعوقين وإنما يشتمل علي الذين يكون أداؤهم أحسن من أداء الآخرين (الموهوبون والمتفوقون)(عادل محمد العدل،٢٠١٢، ٢٧).

الإعاقة الحسية:

تشمل الإعاقة السمعية والبصرية والنطقية: **الإعاقة السمعية:** هي فقدان القدرة علي السمع (بشكل كلي أو جزئي) مع أو بدون مشاكل في النطق، بسبب خلل في الجهاز السمعي. **والإعاقة البصرية:** هي فقدان البصر (بشكل جزئي أو كلي) أو ضعف شديد في البصر. **والإعاقة النطقية:** هي فقدان القدرة علي النطق بشكل جزئي أو كلي، أو وجود مشاكل في النطق(عادل محمد العدل،٢٠١٢ ،٢٥-٢٦).

الإعاقة العقلية أو التخلف العقلي:

يستخدم مصطلح التخلف العقلي كمفهوم شامل للدلالة علي انخفاض الأداء الوظيفي العقلي بكافة درجاته(عبد المطلب القريطي،٢٠٠٥، ٢٠٣). كما يُعرف التخلف العقلي بأنه "حالة توقف، أو عدم استكمال النمو العقلي نتيجة لمرض أو إصابة قبل المراهقة، أو أن يكون نتيجة لعوامل جينية"(شاهين رسلان،٢٠٠٩، ٤٢). وينقسم التخلف العقلي إلي التخلف العقلي الشديد، والتخلف العقلي الخفيف، "ويشير التخلف العقلي الشديد إلي توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله، وعدم القدرة علي حماية النفس من الأخطار الخارجية، والاحتياج الدائم أو المستمر إلي رعاية الآخرين. أما التخلف العقلي الخفيف فيشير إلي توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله بدرجة لا تصل إلي مستوي التخلف الشديد، ويستلزم تدريباً وتعليماً ورعاية خاصة"(عبد المطلب القريطي،٢٠٠٥، ٢٠٤). وهناك فرق بين التخلف العقلي (الإعاقة العقلية) وبين المرض العقلي؛ حيث أن "الإعاقة العقلية تتمثل في القصور العقلي للفرد، أو توقف النمو العقلي للفرد، أو عدم اكتماله نتيجة لعوامل وراثية أو بيئية، أو وراثية وبيئية معاً، ونستدل عليها من نقص الذكاء لدرجة ٧٠ فأقل، وقصور في السلوك التكيفي، وتظهر قبل سن ١٨ عاماً، وتتحدد ملامح هذه الحالة في عدم السوية الوظيفية للفرد، والمعوق عقلياً قد يولد بهذه الإعاقة، ولديه عدم القدرة علي أداء المهام بطريقة سليمة وفعالة، أما المرض العقلي فهو اضطراب عقلي حاد يؤدي إلي تفكك شخصية الفرد وانحلالها، والاختلال الشديد في وظائفه العقلية، وفي سلوكه وعلاقاته الاجتماعية إلي الحد الذي يفقد معه المريض صلته بالآخرين وبالواقع، ويعيش في عالم وهمي خاص به بصرف النظر عن تمتعه بدرجة عادية أو مرتفعة من الذكاء.

الإعاقة الجسمية والصحية:

من يصاب بهاهم أولئك الأشخاص الذين يعانون من حالة عجز عظمية أو عضلية أو عصبية، أو حالة مرضية مزمنة، تحدّ من قدرتهم علي استخدام أجسامهم بشكل طبيعي، مما يؤثر سلباً علي إمكانية مشاركتهم في النشاطات الحياتية، ويمكن تعريف الإعاقة الجسدية بأنها "قصور وظيفي أو خلل عضوي موضوعي يؤثر علي أداء الفرد في ظروف معينة، ويحتاج إلي تدخل علاجي أو حتي تعديلات في البيئة، "وتضم الإعاقات الجسمية قائمة واسعة من الحالات التي تختلف حدتها ونوع التدخل المطلوب لعلاجها، لكنها بالأساس مصنفة إلي إعاقات عصبية وإعاقات عضلية وعظمية، وتحدث الإصابة إما أثناء الحمل وإما اثناء الولادة أو بعدها. "وذوي الإعاقات الجسمية يكافحون في الغالب للتغلب على ما لديهم من نقص والتعويض عنه في ميدان معين"(زينب شقير، ٢٠٠٥، ١٤٣).

ذوو الاحتياجات الخاصة:

"هو كل فرد يحتاج طوال حياته، أو خلال فترة من حياته إلي خدمات خاصة؛ لكي ينمو، أو يتعلم، أو يتدرب، أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية، أو الأسرية، أو الوظيفية، أو المهنية"(شاهين رسلان،٢٠٠٩، ٣٦). وينتمي الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة إلي فئة أو أكثر من الفئات الآتية: "١- التفوق العلمي والموهبة الإبداعية. ٢-الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة. ٣- الإعاقة السمعية- الكلامية واللغوية- بمستوياتها المختلفة. ٤- الإعاقة الذهنية بمستوياتها المختلفة. ٥- الإعاقة البدنية- والصحية بخاصة. ٦- التأخر الدراسي وبطء التعلم. ٧-صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية. ٨-الاضطرابات السلوكية والانفعالية. ٩- الإعاقة الاجتماعية وتحت الثقافية. ١٠- الاجترارية (التوحدية)(شاهين رسلان،٢٠٠٩، ٣٦).

ويوجد عديد من المصطلحات التى تستخدم للإشارة إلي حالات العجز والإعاقة ومنها: الاضطرابات(Disorders)، وفي العلوم الطبية منها:التشوهاتDeformities، والعيوب Defects، والمصطلح الأكثر قبولاً حالياً هو الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة Individuals with special needs لما للمصطلحات السابقة جميعاً من مدلولات سلبية(عادل محمد العدل، ٢٠١٢، ٢٧). فالعاهة تؤثر تأثيرا سيئا في اتجاهات الفرد وميوله وتؤدي إلى زيادة حساسيته والشعور بالنقص عندما يقارن حالته الجسمية بحالة الأفراد الآخرين، وينشأ عن الشعور بالنقص فقدان الثقة بالنفس، والعجز عن التكيف مع الموقف الجديد، حيث يجعل منه العجز شخصا متواكلا سلبيا(سوسن شاكر،٢٠٠٨، ٢٠٧).

دراسات سابقة:

قام كل من رامي أسعد إبراهيم، ومحمد وفائي علاوي الحلو (٢٠٠٧) بدراسة موضوعها "السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا في ضوء بعض المتغيرات. وذلك بهدف الكشف عن أهم السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا في ضوء بعض المتغيرات، وهي الجنس، ونوع الإعاقة (سمعية وبصرية وحركية)، والعمر فوق ١٢ عام. مستخدمان استبانة للسمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا، وطبقت بشكل عمدي على عينة من المعاقين العاملين والمتدربين في عدد ١٨ مؤسسة أهلية من مختلف محافظات غزة وعددهم ٥٧٧ معاقًا من كلا الجنسين، تمثل نسبتهم ١٠ % من المجتمع الأصلي للعينة وذلك لكل إعاقة من الإعاقات الثلاث، حيث تم تحليل نتائج ٤٩٨ استبانة. وأظهرت النتائج أن أهم السمات لدى الإعاقات الثلاث هي: تميز المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا بالطابع الاجتماعي والديني وطابع الاستقلالية، وتلتها السمات النفسية والجسمية والعقلية على الترتيب. واحتل البعد الاجتماعي لدى العينة المرتبة الأولى على قائمة أبعاد الاستبانة، بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الإعاقات

الثلاث ككل في سمات البعد النفسي، حيث احتلت سمة العدوانية المرتبة الأولى، والأخيرة كانت سمة الأمن والطمأنينة. ووجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور من المعاقين سمعيًا في بعد الاستقلالية، ولصالح الذكور من المعاقين حركيًا في البعد النفسي والديني والاجتماعي. وبالنسبة لمتغير نوع الإعاقة تميز المعاقين سمعيًا بالطابع الاجتماعي عن المعاقين بصريا وحركيا، ولم تظهر أى فروق في السمات الأخرى بين الإعاقات الثلاث.

وقامت سامية عبد الرحيم (٢٠١١) بدراسة موضوعها "فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم"، بهدف معرفة مدى فاعلية البرنامج السلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي وهي المهارات اللُغوية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم في التربية الخاصة للإعاقة الذهنية باللاذقية المتمثلة فى (التمييز، الفهم، التواصل اللُغوي، التعبير اللفظي)، على عينة مكونة من مجموعتين، تجريبية وضابطة، كل مجموعة (١٠) أفراد تراوحت أعمارهم بين ١٠ – ١٢ سنة، من معهد التنمية الفكرية في محافظة اللاذقية، ولديهم نسبة ذكاء بين ٥٠ إلي ٧٥ درجة. وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في مستوى مهارات السلوك التكيفي (المهارات اللغوية) قبل تطبيق البرنامج. وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في مستوى مهارات السلوك التكيفي (المهارات اللُغوية) في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد نفس المجموعة في مستوى مهارات السلوك التكيفي (المهارات اللُغوية) في التطبيق البعدي لصالح لصالح التطبيق البعدي. عدم وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، والقياس التتبعى في مستوى مهارات السلوك التكيفي مما يدل على نجاح البرنامج في تحسين مستوى مهارات السلوك التكيفي (المهارات اللُغوية) لدى أفراد المجموعة التجريبية والحفاظ على هذا التحسن بمرور الزمن.

وقامت عايدة شعبان صالح (٢٠١٣) بدراسة موضوعها "الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة"، وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة، والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان على غزة، كما هدفت إلى معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس السعادة، والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير(الحالة الاقتصادية،العمر، الجنس، درجة الإعاقة)، على عينة قوامها (١٢٢) طالباً وطالبة من المعاقين حركياً الملتحقين ببرنامج التعليم المستمر بالجامعة الإسلامية، مستخدمة مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة من(إعداد الباحثة). وأظهرت النتائج وجود

علاقة دالة إحصائياً بين الشعور بالسعادة لدى المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، والتوجه نحو الحياة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دلالة إحصائياً بين الطلاب على مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير الجنس(ذكر – أنثى)، ووجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوجه نحو الحياة والسعادة تعزى إلى متغير العمر لصالح(٢١ – ٣٠ سنة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس السعادة والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير(درجة الإعاقة)، بين الفئة المتوسطة والكبيرة جدا لصالح الكبيرة جدا، وبين الكبيرة والكبيرة جدا لصالح الكبيرة جداً، وبين الإصابة البسيطة والكبيرة جداً لصالح الكبيرة جداً.

أدوات البحث:

١-مقياس السلوك التكيفى:

فى الآونة الأخيرة بدأ الاهتمام بدراسته لأسباب متعددة: منها إدراك المجتمع أهمية السلوك الاجتماعى التكيفى ودوره فى تنمية الإنسانية بصفة عامة ولذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، وزيادة الاهتمام أدى إلى إعداد دراسات تهدف إلى فهم كيفية تنمية السلوكيات الاجتماعية ودور المؤسسات الاجتماعية (المؤسسات التعليمية، والمنظمات الاجتماعية، والأسرة) فى تنمية وتقوية السلوكيات الاجتماعية فى وقت مبكر من الحياة. وقد أعد هذا المقياس خصيصاً للأفراد من ذوى الاحتياجات الخاصة المشاركين فى العروض المسرحية.

صدق المقياس:

١ – الصدق المنطقى:

يقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى يقيسه، وبالتالى تم صياغة بنود المقياس فى ضوء الإطار النظرى للظاهرة موضوع الاهتمام وفى ضوء المحاولات التى بذلت لوضع أدوات لقياس السلوك التكيفى.

٢ – الصدق الظاهرى:

تم الاعتماد على آراء المحكمين، حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية على المحكمين، للحكم على مدى صلاحية وصدق بنود المقياس، ولم يؤد هذا الإجراء إلى حذف أى بند من بنود المقياس ولكن عدلت بعض البنود بهدف التوضيح والتبسيط.

ثبات المقياس:

١- الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى على عينة كلية قوامها (٥٠) من ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث تم حساب معاملات الاتساق الداخلى بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس. وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) وهو معاملات ارتباط دال يكفى للثقة فى المقياس. وفيما يلى جدول رقم (١) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند من البنود المتضمنة فى المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٣٥١	٢٠	٠.٦٥٥	٣٩	٠.٣٦٨	٥٨	٠.٥٦٩
٢	٠.٥٢٠	٢١	٠.٨١١	٤٠	٠.٣٥٩	٥٩	٠.٣٦٥
٣	٠.٥٣١	٢٢	٠.٧٤٣	٤١	٠.٩٢٠	٦٠	٠.٣٣٤
٤	٠.٤٣٨	٢٣	٠.٧١١	٤٢	٠.٤٩٧	٦١	٠.٦٨٠
٥	٠.٤٥٦	٢٤	٠.٥٦٤	٤٣	٠.٦٨١	٦٢	٠.٥٨٠
٦	٠.٦٢٤	٢٥	٠.٥٢٢	٤٤	٠.٦٥٥	٦٣	٠.٥٦٩
٧	٠.٦٣٨	٢٦	٠.٣٦٩	٤٥	٠.٤٨٩	٦٤	٠.٣٩٥
٨	٠.٤٥٨	٢٧	٠.٥٧٣	٤٦	٠.٥٦٣	٦٥	٠.٣٨٤
٩	٠.٨١٠	٢٨	٠.٦٨٤	٤٧	٠.٣٥٤	٦٦	٠.٦٤٠
١٠	٠.٥٠٦	٢٩	٠.٥٦٢	٤٨	٠.٣٤٢	٦٧	٠.٥٨٠
١١	٠.٧٩٣	٣٠	٠.٥٦٩	٤٩	٠.٥٦٢	٦٨	٠.٥١٩
١٢	٠.٦٢٣	٣١	٠.٣٦٥	٥٠	٠.٣٦٩	٦٩	٠.٤٦٩
١٣	٠.٣٥١	٣٢	٠.٣٣٤	٥١	٠.٥٦٢	٧٠	٠.٦٧٣
١٤	٠.٦٥٥	٣٣	٠.٦٨٠	٥٢	٠.٥٢٣	٧١	٠.٦٨٠
١٥	٠.٦٢٠	٣٤	٠.٥٨٠	٥٣	٠.٥٦٣		
١٦	٠.٣٢١	٣٥	٠.٣٦٩	٥٤	٠.٣٥٤		
١٧	٠.٣٦٤	٣٦	٠.٥٦٣	٥٥	٠.٣٦٩		
١٨	٠.٣٦٥	٣٧	٠.٣٥٤	٥٦	٠.٥٦٢		
١٩	٠.٣٣٤	٣٨	٠.٣٤٢	٥٧	٠.٣٥٨		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

٣- طريقة كرونباخ :

تم تطبيق المقياس على مجموعة كلية قوامها (٥٠) من الأفراد من ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث بلغ معامل الثبات "ألفا" (٠.٧٣٣) وهو معامل عال مما يطمئن الباحثان إلى إمكانية استخدام المقياس.

طريقة التصحيح:

يتكون المقياس من (٧١) عبارة، كل عبارة يجيب عليها الفرد باختيار أحد الاختيارات، بحيث تدل "كثيرا" على تكرار السلوك كثيرا والتأكيد على المهارات الإيجابية وتأخذ أربع درجات،

وتأخذ "إلى حد ما" ثلاث درجات إذا كان السلوك يحدث فى بعض الأحيان، وتأخذ "نادراً" درجتان إذا كان السلوك لا يتكرر إلا نادرا، وتأخذ "أبدا" درجة واحدة ، وبذلك تتراوح الدرجات من (٧١ –٢٨٤) درجة.

٢–البرنامج(المسرحية):

يتضمن البرنامج مسرحية "ورد وياسمين" تم تدريب أفراد العينة من مختلف الإعاقات على المسرحية، وذلك علي مسرح الشباب– التابع للبيت الفني للمسرح، والعرض من تأليف وأشعار: أيمن النمر، وتوزيع وألحان: إيهاب حمدي، وديكور: أحمد عبد العزيز، وإخراج: شريف فتحي.

وعرض "ورد وياسمين" ملحمة غنائية تدور أحداثه حول مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي يعانون منها في حياتهم، ويتم تقديم هذه المشاكل بشكل حكايات سردية لوصف بعض من المعاناة التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والتوظيف وفي تقبل المجتمع لهم، فعلي سبيل المثال: معاناتهم في عدم تطبيق القانون الذي ينص علي ضرورة تعيين نسبة ٥% من ذوي الاحتياجات الخاصة في الوظائف الحكومية، ومنها عدم تطبيق القانون الذي يُلزم كل اثنين مقبلين علي الزواج بإجراء تحاليل طبية لهما قبل عقد الزواج، لمعرفة مدي صلاحيتهما للاقتران ببعضهما البعض، حتي لا ينجبا أطفال معاقين يعانون مشاكل صحية. وغيرهما من المشاكل.

العرض المسرحي "ورد وياسمين"

"الإعاقة مش إعاقة جسم، الإعاقة اللي بطل يوم يحس"، "جايين نطالب بحقوقنا إحنا كلنا مصريين، الكرسي والعكاز والسماعة أحن علينا من الناس"، "بدل التريِّقة والضحك مدوا إيديكم لإيديا، نفسي أعيش زيكم وأحس إن أنا إنسان، بزعل وبفرح، عندي مشاعر يمكن أكتر منكم"

هذه هي بعض الرسائل التي حاول أعضاء "فرقة أحلامنا" المكونة من ٢٥ شخصاً، جميعهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، توصيلها إلي الجمهور من خلال عرض مسرحي بعنوان "ورد وياسمين" علي مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح. "والعرض مستوحى من قصص حقيقية لأفراد فرقة أحلامنا، فهو عبارة عن لوحة فنية استعراضية تضمنت أغلب مشكلات المجتمع التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري".

وحول هذا العرض يقول اسامة رءوف "إن هذا العرض يتم الإعداد له منذ سنوات، وكان البعض يشكك في إمكانيات هؤلاء الفنانون من ذوي الاحتياجات بسبب إعاقاتهم المختلفة، ولكنهم أثبتوا للجميع أنهم مبدعون، بل أكثر إبداعاً من فنانين كثيرين من الأصحاء، وأثبتوا أنهم أصحاب قدرات خاصة وليس احتياجات خاصة، والدليل علي ذلك هذا النجاح الهائل لعرضهم

ورد وياسمين"، كما قال فتوح أحمد "إن عرض ورد وياسمين هو أول عرض مسرحي يقدم في تاريخ المسرح المصري من صناعة فنانين من أصحاب الاحتياجات الخاصة الذين يقفون كممثلين علي خشبة مسرح الدولة، حيث يقدمه مجموعة من المواهب من ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم والمعاقين ذهنياً وحركياً والأقزام والمكفوفين. وقالت نجلاء فوزي: "إن هؤلاء الممثلون من ذوي الاحتياجات الخاصة أدوا تمثيلاً ورقصاً مثلهم مثل كل الأصحاء، بل قد يتفوقون في أداءهم علي بعض الأصحاء". وقال شريف فتحي– مخرج العرض– "إن عرض ورد وياسمين هو نتاج فكرة منذ خمس سنوات من العمل والورش وتدريب المشتركين ومحاولة تذويب الفريق وجعلهم يستطيعون الاندماج مع إعاقاتهم وتعليمهم التكيف مع اختلاف إعاقات بعضهم البعض".

وعن رأي الناقدة المسرحية "آمال بكير" في هذا العرض تقول "أتابع العرض وأكاد لا أصدق يمكن لهؤلاء الشباب، ومنهم علي سبيل المثال، الصم، كيف تسير خطواتهم الراقصة بالضبط مع إيقاع الموسيقي؟ وكيف لمن يمتلك إعاقة حركية أن يؤدي هذه الحركات الصعبة؟ كيف للفتاة قصيرة القامة أن تتحدي الجميع وتقدم نيابة عنهم مضمون النص؟. الاستعراضات الراقصة أجدها صعبة، بل بالغة الصعوبة وتؤديها الفتيات مع الشباب بمنتهي الحرفية لو جاز التعبير.. لم يتعثر فنان واحد منهم، لم يخطئ أي منهم في الأداء المطلوب منه وهو في الواقع ليس سهلاً، ليس علي ذوي القدرات الخاصة فقط، ولكن علي الشباب العادي. وأعود بالذاكرة لسنوات طويلة مضت لأسخر من بعض المسرحيات التي قدمها المسرح المصري الخاص بالذات عندما كان الشاب ذو القدرات الخاصة مجالاً للسخرية والإضحاك. أتذكر أن القصير كان مخصصاً لإضحاك الجمهور. أتذكر ذوي الإعاقات المختلفة وكيف كان المسرح يقدمهم بصورة غير إنسانية، فأستشعر منتهي السعادة أن الوضع الحالي أعاد لهم مكانتهم وأعاد لهم بعضاً من حقوقهم. إنه دور المسرح الحقيقي كما يقدم متعة الفرجة والضحك، يقدم العبرة والنص الذي يدعو إلي الإنتاج وإلي التخلي بالأخلاق. ودور المسرح هنا هو أن يقدم العظة ويقدم لذوي الإعاقة بعضاً من حقه، فالمسرح كانت الجماهير تحتل كل مقاعده تقريباً، وما أكد سعادتي بهذا العرض هو أن يصفق الجمهور لهذا الشباب وهم واقفون تقديراً واحتراماً. إن هذا العرض يضع علامات تعجب مع الإعجاب بهذا العمل".

نماذج أخري غير مسرحية "ورد وياسمين"

بعد عرض "ورد وياسمين" قدم مسرح الطليعة– التابع للبيت الفني للمسرح– عرض"العطر" وهو عرض لذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً، وقام بالتمثيل فيه عدد من ذوي الاحتياجات، وحقق هذا العرض– هو الآخر – نجاحاً كبيراً، ونال إعجاب كل من شاهده، الأمر الذي جعل

وزراة الثقافة تفكر جلياً في إنشاء مسرح خاص لذوي الاحتياجات، يكون تابعاً للبيت الفني للمسرح، ويتم تعيين الممثلين فيه من الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما ذكره الفنان "فتوح أحمد" رئيس البيت الفني للمسرح –السابق – وكذلك الفنان والمخرج/ خالد جلال– رئيس إدراة الشئون الثقافية بوزارة الثقافة– في مقابلة مع الباحثان. كما أكد د/ أشرف زكي– نقيب المهن التمثيلية وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية– للباحثان إنه ينوي قبول عدد من الممثلين ذوي الاحتياجات الخاصة الذين شاركوا في عرض "ورد وياسمين" وعرض "العطر" في المعهد العالي للفنون المسرحية وفي نقابة الممثلين. وعرض "العطر" من تأليف وإخراج / محمد علام، وتمثيل: هاني، وغريب، وسيف، وصفوت، وحمادة، وجمال، وأحمد، ونورا، ونور، ولقاء، ومادونا، وآية.

كما قدمَّ قصر ثقافة المطرية – بعد هذا العرض بأيام قلائل – عرضاً مسرحياً مشابهاً، وهو عرض "٣ ألوان" من تأليف: عفت بركات، وإخراج: أميرة شوقي، ومن تمثيل أربعين طفلاً من أبطال فرقة "الشكمجية" لذوي الاحتياجات الخاصة، التي قدمت العرض. ولم تمنع حالات الصم ولا صعوبة الكلام ولا الحالات الذهنية التي يعيشها الأطفال ببراءتهم الدافقة عن الإبداع؛ فانتزعوا إعجاب وتصفيق كل من شاهدهم سواء من لجان التقييم أو الجمهور. "وكانت القصة هادفة، وأداها هؤلاء الأطفال باقتدار، مقدمين صوراً معبرة عن كيفية اندماجهم في المجتمع ومشاركتهم الفاعلة به. قدم الأطفال عرضاً جمع مشاهد متنوعة من احتفالات الخطوبة والفرح والزفاف، وسبوع المولود، واستقبال شهر رمضان بالفوانيس، وفرحة العيد، فضلاً عن اختيار الألوان الثلاث الأحمر والأبيض والأسود، وهي ألوان علم مصر، تعبيراً عن الحب للوطن. وتعد المسرحية علاجاً صحياً ونفسياً إيجابياً لدي حالات الأطفال المشاركين فيه، فاندماجهم في الأدوار التي يؤدونها أحدث نقلة هائلة في حالات الكثيرين منهم بشهادة أهاليهم، ولقد كان مهما أن تشارك أمهات الأطفال في العرض.

نتائج البحث وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه "لا يوجد تأثير دال بين متغيرات النوع (الجنس) (ذكور/ إناث)، ونوع الإعاقة، والمعالجة(المشاركة في العروض المسرحية) والتفاعل بينهم على الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى القياس البعدى لمقياس مهارات السلوك التكيفى".

وقد استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين (٣x٢x٢) للتحقق من مدى تأثير كل من متغيرات المعالجة والجنس(النوع) ونوع الإعاقة، والتفاعل بينهم على تباين الدرجات التى حصل

عليها أفراد المجموعات الفرعية، وفيما يلى جدول يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين (٣x٢x٢) لدرجات أفراد المجموعات الفرعية فى القياس البعدى لمقياس مهارات السلوك التكيفى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات(التباين)	قيمة "ف"	الدلالة
أ- النوع/الجنس	١٧٠.٨١٩	١	١٧٠.٨١٩	٠.٣٢٨	غير دال
ب-المعالجة (المشاركة فى العروض المسرحية)	٤٦٧٥.٨٢١	١	٤٦٧٥.٨٢١	٨.٩٨١	دال عند ٠.٠١
ج-نوع الإعاقة	٢٦١٨.٨٧٨	٢	١٣٠٩.٤٣٧	٢.٥١٥	غير دال
- تفاعل أxب	٢٤٩.٧٠٧	١	٢٤٩.٧٠٧	١.٠٨٧	غير دال
-تفاعل أxج	٤٥٩,٤٥٧	٢	٢٢٩.٧٢٩	٠.٤٤١	غير دال
-تفاعل بxج	٥٤٩.٧٠٢	٢	٢٧٤.٨٥١	٠.٥٢٨	غير دال
-تفاعل أxبxج	٤٤٢.٣٥٤	٢	٢٢١.١٧٧	٠.٤٢٥	غير دال
-الخطأ(داخل المجموعات)	٩٨٩١.٨٧٥	١٩	٥٢٠.٦٢٥		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير دال لمتغيرات: النوع/ الجنس، ونوع الإعاقة (عقلية-جسمية-حسية)، والتفاعل بين النوع والمعالجة(المسرحية)، والتفاعل بين النوع ونوع الإعاقة، والتفاعل بين المعالجة ونوع الإعاقة، والتفاعل بين المتغيرات الثلاثة وهى النوع والمعالجة ونوع الإعاقة بين المجموعات الفرعية فى القياس البعدى، حيث بلغت قيمة "ف" (٠.٣٢٨)،(٢.٥١٥)،(١.٠٨٧)،(٠.٤٤١)،(٠.٥٢٨)، (٠.٤٢٥) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا، حيث أنها لم تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة(٨.١٨) لدلالة النسبة الفائية. وهى نتيجة يمكن معها القول أن المعاقين سواء كانوا ذكورا أم إناثا تساووا فى اكتساب مهارات السلوك التكيفى بعد البرنامج وبعد التعرض للأنشطة المسرحية، كما أن نوع الإعاقة لم يكن له تأثير فى العروض المسرحية السلوك التكيفى وكذلك لم يكن هناك فروق بين أنواع الإعاقة على السلوك التكيفى، وأن التفاعلات بين المتغيرات كان تأثيرها ضعيف.

كما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير المشاركة فى العروض المسرحية(المعالجة) على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية فى اختبار السلوك التكيفى

بلغت(٨.٩٨١) وتتجاوز قيمة هذه النسبة القيمة الحدية المطلوبة(٨.١٨) لكى تصبح هذه النسبة دالة عند مستوى ٠.٠١ وهى نتيجة يمكن معها القول أن هناك فروقاً جوهرية بين المجموعات الفرعية فى متغير مهارات السلوك التكيفى يعزى إلى القياس البعدى لمقياس السلوك التكيفى.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لمى حسين منصور(٢٠٠٨) التى أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية المعاقين عقلياً فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإجتماعية فى إتجاه القياس البعدى.

ولذلك؛ استخدم الباحثان اختبار"ت" لتحديد مدى دلالة الفروق بين أفراد العينة الكلية فى القياس القبلى والبعدى للسلوك التكيفى، وتحديد وجهة كل من هذه الفروق للتأكد من أن الفروق فى القياسين ترجع إلى أثر المعالجة فقط أى المشاركة فى العروض المسرحية. وفيما يلى جدول(٣) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٣)

نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة الكلية فى القياسين القبلى والبعدى

المجموعة	م		ع		قيمة"ت"	الدلالة
	قبلى	بعدى	قبلى	بعدى		
العينة الكلية	٢٣١.٣٦	٢٥٦.٤٤	٢٠.٦١١٢	٢٤.٧١٠١	١١.١٦٠٧	دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى، والمتوسطات الحسابية لنفس الأفراد فى القياس البعدى، حيث بلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة (١١.١٦٠٧) وهى قيمة دالة عند مستوى٠.٠١، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المشاركة فى العروض المسرحية وساعات التدريب العديدة كان من شأنها أن تعدل فى سلوك الأفراد متعددى الإعاقة والذى من شأنه ساعد على تعديل سلوكهم وتصرفاتهم وأصبحت سلوكيات توافقية مع أفراد المجتمع المحيط.

وتعنى النتائج السابقة بصفة عامة إثبات صحة الفرض السابق الإشارة إليه فى البحث الحالي بصورة جزئية حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد

المجموعة التجريبية قبل العرض وبعد المشاركة فى العروض المسرحية مما يوضح فاعلية المشاركة فى العروض المسرحية فى اكتساب مهارات السلوك التكيفى للأفراد من ذوى الاحتياجات الخاصة، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث أو نوع الإعاقة على السلوك التكيفى للأفراد.

توصيات البحث:

- تشجيع الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة في الأنشطة المسرحية على اعتبار أن ممارسة المسرح جزء من التأهيل النفسي لهذه الفئة.
- الاهتمام بإعداد مسرحيات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة لتحسين مستوى الصحة النفسية والذهنية والبدنية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توجيه اهتمام الباحثين للقيام بالمزيد من الدراسات فيما يخص دور المسرح في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تشجيع وسائل الإعلام المختلفة على التغطية الإعلامية للعروض المسرحية لذوي الاحتياجات الخاصة، حتى نحسس الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة أنه يحظى بحقه من الإعلام مثله مثل الفرد العادي.
- إعداد الندوات العلمية والمحاضرات لتوعية هذه الفئات بأهمية ممارسة النشاط المسرحي.
- زيادة وعي المجتمع بكيفية معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك عن طريق التوعية التثقيفية الإعلامية.
- العمل على إنخراط ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع، وذلك عن طريق مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية المختلفة.
- تفعيل الدولة لكثير من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وإنشاء وزارة خاصة تتكفل بتوفير ومتابعة كامل الحقوق لهم.
- الاهتمام بمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة مادياً وتربوياً وعلمياً، وإشراك الأخصائي النفسي في عملية التعليم.
- تخفيف ساعات العمل للوالدين العاملين- إذا كان لديهم طفل أو أكثر من ذوي الاحتياجات الخاصة-، لأن ذلك يساهم في توفير الوقت الكافي لتقديم العناية الكاملة بأطفالهم.
- الاهتمام بنتائج البحوث المهتمة بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، والاستفادة من تطبيقاتها المختلفة، وتوصياتها في حل مشكلات هذه الفئة الكبيرة من المجتمع.

المراجع

١- آمال بكير(٢٠١٦). ورد وياسمين.. والتحدي. القاهرة، جريدة الأهرام،السنة ١٤٠،العدد ٤٧٣٣٥، الثلاثاء، ١٢ يوليو.

٢- أميرة محمد عطا ومنى محمود أحمد(٢٠١٠). مستحدثات التكنولوجيا تأثير متميز فى عالم تحدى الإعاقة.المؤتمر الدولى للتعليم الإلكترونى،١٤-١٦ سبتمبر.القاهرة.

٣- آيات الحبال(٢٠١٦). عرض مسرحي يطالب بتطبيق حقوقهم. القاهرة، جريدة المصري اليوم، الخميس ٥/٢٦، الصفحة الأخيرة.

٤- حسن مصطفي عبد المعطي(٢٠٠١). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة.. الأسباب – التشخيص- العلاج. القاهرة: مكتبة القاهرة للكتاب.

٤- خالد مبارك(٢٠١٦). "الشكمجية".. ذو الاحتياجات الخاصة يبدعون بألوان العلم الثلاثة. القاهرة، جريدة الأهرام، العدد ٤٧٣٢٦، ١ يوليو، عدد الجمعة.

٥- رامي أسعد إبراهيم(٢٠٠٧). السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا في ضوء بعض المتغيرات. فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد ١٥، العدد ٢، ص ص ٨٧٥ – ٩٢٤، يونيه.

٦- زينب شقير(٢٠٠٥). الاكتشاف المبكر والتشخيص التكاملي لغير العاديين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص.١٤٣

٧ – سامية عبد الرحيم: فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم، سوريا، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢٧، ٢٠١١.

٨- سوسن شاكر مجيد(٢٠٠٨). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٩- شاهين رسلان(٢٠٠٩). سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية.. التشخيص والعلاج. القاهرة: مكتبة الأنجلو، ص ص ٣٦- ٣٧.

١٠- صالح حسن أحمد الداهري(٢٠٠٥). سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار وائل للنشر.

١١- عادل محمد العدل(٢٠١٢). المرجع في الإعاقات والاضطرابات النفسية وأساليب التربية الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٢- عادل محمد العدل(٢٠١٦). القياس النفسي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٣- عايدة ذيب أحمد، محمد حسين قطاني(٢٠١٠). الانتماء والقيادة الشخصية لدي الأطفال والموهوبين والعاديين. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

١٤- عايدة شعبان صالح(٢٠١٣). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة. فلسطين، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير، ص ص ١٨٩ -٢٢٧.

١٥- عبد المطلب أمين القريطي(٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي، ط ٤.

١٦- علي سالم إبراهيم، وياسر وبهيج(٢٠١٦). "ورد وياسمين" أول عرض مسرحي لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، جريدة الأهرام، العدد ٤٧٣٠١ السنة ١٤٠، الأربعاء ٨ يونيو، ص ٢٤.

١٧- فاروق الروسان(٢٠١٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين- مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨- فيوليت فؤاد إبراهيم، عبد الرحمن سيد سليمان(١٩٩٨). دراسات في سيكولوجية النمو "الطفولة والمراهقة". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ص ١٩٣.

١٩- كمال الدين حسين(١٩٩٨). مدخل لفنون المسرح ، ط١ .القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

٢٠- كوني بالانديتو(٢٠٠٢). تطوير احترام الذات.. ثق بنفسك وحقق ما تريد. الرياض: دار المعرفة للنشر، ص٧٦.

٢١- محمد جاسم العبيدي(٢٠٠٩). مشكلات الصحة النفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ٩.

مجموعة مقابلات مع:

١ – الفنان "فتوح أحمد"– رئيس البيت الفني للمسرح – ود/ اسامة رءوف– مدير مسرح الشباب.

٢– مقابلة مع نجلاء فوزي – مديرة الفرقة، وشريف فتحي – مخرج عرض "ورد وياسمين".

٣– مقابلة مع كل من أشرف زكي – نقيب المهن التمثيلية وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية و"خالد جلال"– مخرج مسرحي ورئيس الإدارة المركزية للشئون الثقافية بوزارة الثقافة.

بعض صور من عرض "ورد وياسمين"